

مؤشرات الاتجار بالأشخاص:

تعد جرائم الاتجار بالأشخاص من الانتهاكات البشعة لحقوق الإنسان لأنها تسلب حريته وتهدر كرامته، وعلى الرغم من الجهود المبذولة من دول العالم لمكافحةها، فإن فعالية هذه الجهود تتطلب مزيداً من الوعي العالمي والتعاون الدولي والتنسيق المستمر.

وتبذل المملكة العربية السعودية جهوداً متواصلة ومستمرة لمكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص انطلاقاً من التزامها بأحكام الشريعة الإسلامية التي تحرم كل أشكال الامتهان لكرامة الانسان، وتؤكد على احترامه وحفظ حقوقه.

لم تكتف المملكة العربية السعودية بإصدار التشريعات والأنظمة المحاربة لجرائم الاتجار بالأشخاص، بل حرصت على بذل الجهود اللازمة لتطبيق هذه الأنظمة والالتزام بها وإيجاد الآليات التنفيذية التي تضمن تفعيلها.

وعلى الرغم من تعدد صور وأشكال جرائم الاتجار بالأشخاص من بلد إلى آخر تبعاً للظروف الاقتصادية والاجتماعية لكل بلد، إلا أن ثمة مجرمين لا بد أن يقدموا للعدالة وضحايا يحتاجون للرعاية والمساعدة ومعالجة آثار الجريمة التي وقعت عليهم وسببت الأذى لهم.

يوجد سمات ومؤشرات رئيسية يمكن من خلالها التعرف على الضحايا المتاجر بهم وتمييزهم كضحايا مما يسهم في إنقاذهم ويؤهلهم للحصول على المساعدة والحماية، لذا يتعين على موظفي الامن والعدالة والرعاية الطبية والخدمات الاجتماعية وغيرهم من العاملين المعنيين أن يتعرفوا على هذه المؤشرات التي تساعدهم على معرفة وتمييز ضحايا الاتجار بالأشخاص، ويمكن الاستدلال من خلالهم على الجناة المتاجرين بهم.

المؤشرات العامة للاتجار بالأشخاص:

يمكن أن يتسم الأشخاص الذين تتم المتاجرة بهم ببعض مما يلي:

- تظهر عليهم دلالات تشير إلى أن تحركاتهم مراقبة أو مسيطر عليها.

- يعملون في محيط معين ولا يسمح لهم بمغادرته.

- يعتقدون أن عليهم العمل رغماً عنهم وأنهم مكبلون بالديون.

- يبدو عليهم الخوف والقلق.

- يتعرضون للعنف وقد يعانون من إصابات ناتجة من تعرضهم لاعتداء.
- يتعرضون للتهديد بالإيذاء لهم أو لأحد من أفراد أسرهم.
- يعانون من إصابات أو عاهات يعاني منها عادة من يعملون في وظائف معينة.
- يكونون خاضعين للتهديد بتسليمهم للسلطات الرسمية.
- يخافون من انكشاف وضعهم المخالف لأنظمة الإقامة والعمل.
- عدم حملهم لجوازات سفرهم أو وثائق تثبت هويتهم لأنها محتجزة لدى أشخاص آخرين.
- حملهم لجوازات سفر ووثائق هوية مزورة.
- لا يتكلمون اللغة المحلية ولا يجيدونها.
- لا يعرفون مكن سكنهم أو عنوان عملهم.
- يسمحون للآخرين بالحديث عنهم نيابة عندما يوجه إليهم الحديث مباشرة، ويكونون في حالة من التبعية.
- يتصرفون كما لو كانت قد صدرت إليهم تعليمات من شخص آخر.
- لا يستطيعون التفاوض على شروط العمل.
- يتلقون أجراً زهيداً أو لا يدفع لهم أجر.
- يؤدبون بالعقاب الجسدي واللفظي.
- يجبرون على العمل في ظل شروط مجحفة.
- لا يستطيعون الحصول على الأجور التي يكتسبونها.
- لا تكون لديهم أيام إجازات.
- يعملون لساعات عمل طويلة جداً.
- يكون اتصالهم بأسرهم أو بمن خارج محيطهم الاجتماعي محدوداً أو معدوماً.
- لا يستطيعون الاتصال بحرية.
- يعيشون في أماكن سيئة أو دون المستوى.
- لا يمكنهم الحصول على الرعاية الطبية.

- يتم استدراجهم للعمل على أساس وعود كاذبة.
- يأتون من دول وأماكن معروف عنها أنها مصدر للاتجار بالأشخاص.
- يتواجدون في الأماكن التي تستخدم لاستغلال الناس والمتاجرة بهم أو يكونون على صلة بها.
- دفعوا رسوماً وأموالاً مقابل نقلهم لبلد المقصد ويجب عليهم العمل وتقديم الخدمات لأشخاص آخرين مقابل ذلك في بلد الوصول.

مؤشرات العمل القسري:

- يمكن أن يتسم الأشخاص الذين اتجر بهم بغرض السخرة وإجبارهم على العمل قسراً بما يلي:
- يعيشون كجماعات في نفس المكان الذي يعملون فيه ولا يغادرونه إلا نادراً.
- يعيشون في أماكن غير مناسبة.
- لا يرتدون الملابس المخصصة للعمل الذي يقومون به.
- لا يستطيعون الحصول على الأجور التي اكتسبوها.
- لا يوجد لديهم عقد عمل.
- تكون ساعات عملهم طويلة جداً.
- يعتمدون على صاحب العمل في الحصول على عدد من الخدمات كالنقل والسكن.
- لا يتاح لهم حرية اختيار السكن ومكانه.
- لا يغادرون أماكن العمل مطلقاً إلا برفقة صاحب العمل.
- لا يستطيعون التنقل بحرية.
- يخضعون لتدابير أمنية تهدف إلى إبقائهم في أماكن العمل.
- يؤدبون بواسطة الغرامات.
- يتعرضون للإهانات أو إساءة المعاملة أو التهديد أو العنف.
- يفتقرون إلى التدريب الأساسي والرخص المهنية.

كما يمكن الاستدلال على وجود أشخاص خاضعين للعمل القسري من خلال ملاحظة التالي:

- وجود إعلانات في مكان العمل بلغات غير اللغة المحلية.
- عدم وجود إعلانات توعية بشأن الصحة والسلامة المهنية داخل موقع العمل.
- عدم قدرة صاحب العمل على إبراز مستندات ووثائق توظيف العمال القادمين من بلدان أخرى.
- عدم قدرة صاحب العمل على إبراز سجلات الرواتب والأجور المدفوعة للعمال.
- أن تكون المعدات مصممة أو معدلة بحيث يستطيع الأطفال القيام بتشغيلها.
- وجود ما يدل على حدوث انتهاكات لقوانين العمل.

مؤشرات استغلال العمالة المنزلية:

- تتسم العمالة المنزلية التي تكون محل الاستغلال بما يلي:-
- لا يتوفر لهم مكان خاص للراحة والنوم.
- ينامون في مكان مشترك أو غير مناسب.
- يبلغ صاحب العمل عن هروبهم وتركهم للعمل رغم أنهم مازالوا يعيشون في منزله.
- لا يغادرون المنزل إلا لأسباب اجتماعية.
- لا يغادرون المنزل إلا برفقة صاحب العمل.
- لا يقدم لهم أكل سوى بقايا الطعام.
- يتعرضون للإهانات أو إساءة المعاملة أو التهديد أو العنف.

مؤشرات الاتجار بالأطفال:

- يمكن أن يتسم الأطفال الذين أُنجر بهم بما يلي:-
- لا يستطيعون الاتصال بوالديهم أو عائلاتهم.

- يبدو عليهم الخوف ويتصرفون بطريقة لا تتفق مع السلوك النمطي للأطفال الذين في عمرهم.
- ليس لهم أصدقاء في عمرهم خارج نطاق العمل.
- لا يذهبون للمدرسة ولا يستطيعون الحصول على التعليم.
- يعيشون في أماكن غير مناسبة للسكن.
- يتناولون طعامهم بعيداً عن أفراد (الأسرة) الآخرين.
- لا يقدم لهم أكل سوى بقايا الطعام.
- يمارسون عملاً غير ملائم للأطفال.
- يسافرون لوحدهم دون مرافق لهم أو يسافرون في مجموعات مع أشخاص ليسوا من أقاربهم.

كما يمكن الاستدلال على وجود أطفال أتجربهم من خلال ملاحظة التالي:

- ادعاء أحد الكبار بأنه عثر على طفل لا يرافقه أحد.
- اكتشاف حالات تنطوي على التبني غير المشروع.
- العثور على أطفال لا يرافقهم أحد ويحملون أرقاماً هاتفية لطلب سيارة الأجر.
- وجود ملابس بمقاسات الأطفال من التي تلبس عادة لأداء أعمال يدوية.
- وجود لعب وأسرّة وملابس للأطفال في أماكن غير مناسبة مثل المصانع.

مؤشرات الاتجار في أعمال التسول:

- يمكن أن يتسم الأشخاص الذين أتجربهم في أعمال التسول بما يلي:
- يكونوا أطفالاً أو مسنين، يتسولون غالباً في الأماكن العامة.
- تكون لديهم إعاقات جسدية يبدو أنها ناتجة عن البتر.
- يكونون أطفالاً من نفس الجنسية ويتنقلون في مجموعات ومعهم عدد قليل من الكبار.

- يكونون قصراً لا يرافقهم أحد.
- يشاركون في أنشطة العصابات الإجرامية المنظمة.
- ينتمون إلى عصابات من نفس الجنسية أو غيرها.
- يعاقبون إذا لم يجمعوا أو يسرقوا ما يكفي من المال.
- يسافرون إلى بلد المقصد مع أفراد العصابات ويعيشون معهم.
- يعيشون مع أشخاص كبار ليسوا آبائهم أو امهاتهم.
- ينتقلون يومياً كمجموعات لمسافات طويلة.
- تنقل المشتبه في أنهم ضحايا خلال فترة زمنية بين عدة دول.
- قيام المشتبه في أنهم ضحايا بالتسول.

مؤشرات الاستغلال الجنسي:

- يمكن أن يتسم الأشخاص الذين اتجر بهم بغرض الاستغلال الجنسي بما يلي:-
- تتم مرافقتهم ومراقبتهم من المتاجرين بهم وتقييد حريتهم في التنقل.
- يوجد عليهم وشم أو علامات أخرى تشير إلى " الملكية " من جانب مستغليهم.
- ينامون حيث يعملون.
- يعيشون ويسافرون في جماعة.
- لا يعرفون من اللغة المحلية سوى الكلمات المتصلة بالجنس.
- لا تكون لديهم أموال نقدية خاصة بهم.
- لا يستطيعون إبراز وثائق تدل على هويتهم.